درجة تمثل طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر الطلبة

إعداد

د/ عبد الله سليمان المراعية

جامعة الحسين بن طلال – الأردن

درجة تمثل طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر الطلبة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تمثل طلبه جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم صياغة فرضياتها على النحو التالي:

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تمثل الطلبة لآداب المتعلمين تبعاً لتغير الجنس (ذكر، أنثى).**
- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تمثل الطلبة لآداب المتعلمين تبعاً لمتغير التخصص (إنسانيه، علميه).**

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٦٠) طالباً وطالبة بنسبة ١٢% من مجتمع الدراسة، وتم استخدام استبانه كأداة رئيسة للدراسة، وقد تم بناء الاستبانة بعد الاطلاع على آداب المتعلمين عند بعض علماء التربية المسلمين وكذلك الاطلاع على الدراسات السابقة وتكونت الاستبانة من (٥٠) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (آداب المتعلم مع نفسه، آداب المتعلم مع أساتذته، آداب المتعلم مع زملائه). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى: أن مستوى تمثل طلبة جامعه الحسين بن طلال لآداب المتعلمين جاء بمستوى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة (٣,٢٨) وبانحراف معياري (٠,٦٧) حيث جاء بعد آداب المتعلم مع أساتذته في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٧٤) وانحراف معياري (٠,٨٣) في حين جاء بعد آداب المتعلم مع زملائه في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (٣,٠٠) وانحراف معياري (٠,٨٨). وقد أوصت الدراسة بتوجيه الطلبة لدعم علاقتهم بالأساتذة من خلال إرشادهم لنماذج من علاقات المتعلمين السلف بأساتذتهم الأجلاء ليكون لهم في ذلك قدوة حسنة. ووضع مدونة سلوك أخلاقي تتضمن أدبيات التعامل مع الأساتذة في المؤسسة التعليمية والحياة العامة واحترامهم للعلم والعلماء. وإرشاد المتعلمين بضرورة حسن اختيار زملائهم وأسلوب معامله بعضهم البعض والتعاون والاحترام المتبادل داخل المؤسسات التربوية والتعليمية.

كلمات مفتاحية: آداب، طلبة جامعة الحسين بن طلال، الفكر التربوي الإسلامي.

Abstract:

This study aimed at finding out the degree of Al-Hussein Bin Talal University students' representation for the learners' behaviors of the Islamic educational thought as perceived by the students themselves. The following hypotheses were tested:

- **There were no significant differences (at $\alpha \leq 0.05$) between students' representation for learners' behaviors due to the gender (male, female).**
- **There were no significant differences (at $\alpha \leq 0.05$) between students' representation for learners' behaviors due to the specialization (humanities, sciences).**

The researcher used the descriptive analytical method. The sample consisted of 660 male and female students which represented 12% from the population. To collect date, a questionnaire was designed. It contained 50 items distributed on three dimensions; learner's behaviors with himself, learner's behaviors with his professors, and learner's behaviors with his colleagues. The results showed that the level of students' representation for the learners' behaviors was in a medium level where $\mu = 3.28$ and $\sigma = 0.67$. I was also founded that learner's behavior with his professors came first with $\mu = 3.74$ and $\sigma = 0.83$. learner's behavior with his colleagues came finally with $\mu = 3.00$ and $\sigma = 0.88$. The researcher recommended that: Students should be guided to support their relationships with their professors. An ethical blog should be put to support the good behaviors towards professors. Guide learners to choose their colleagues appropriately and to be well-behaved. Conduct more studies on other universities and schools.

Key words: Behaviors, Al-Hussein Bin Talal University students, Islamic educational thought.

خلفية الدراسة وأهميتها:

المقدمة:

للتربية دور رئيس في حياة الشعوب قديماً وحديثاً فتنشئة الإنسان وصناعته تعتبر الوظيفة الاجتماعية الأولى للتربية لتحقيق أهدافه في بناء الإنسان الصالح اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً ونفسيا.

والمتأمل في النظم التربوية قديمها وحديثها لا يجد فيها نظاماً تربوياً استطاع أن يولي اهتمامه للإنسان من جميع جوانبه العقلية والروحية والبدنية سوى نظام واحد هو التربية الإسلامية (المرصفي، ١٩٨٧). فالغاية من التربية الإسلامية هي إيجاد الشخصية

القوية المفكرة الصالحة الواعية التي تعمل لدينها وفكرتها ولتزويد الناس بالعلوم والمعارف المتعلقة بشؤون الحياة وإسعاد الإنسان (ناصر، ١٩٨٥).

فالبشرية اليوم بحاجة إلى نظام تربوي يعمل على صياغة الشخصية الإنسانية صياغة متزنة متكاملة ليجعل منها خير نموذج على الأرض يحقق العدالة الإلهية في المجتمع الإنساني ويستخدم ما سخر الله له من قوى الطبيعة استخداماً نيراً متزناً لا شطط فيه ولا غرور ولا ذل ولا خضوع، وكل ذلك لا يوجد إلا في النظام التربوي الإسلامي لذلك فالتربية الإسلامية أصبحت ضرورة حتمية وقضية إنسانية (النحلاوي، ١٩٨٣).

مشكلة الدراسة:

يعد التعليم أحد الأدوات الرئيسة التي تبني الشخصية الإنسانية بناءً سليماً والمتأمل في مستوى التعليم اليوم في معظم الدول العربية الإسلامية يجد أن هناك هبوطاً في مستوى التعليم وتدنياً في مستوى الدارسين بالمراحل التعليمية المختلفة، وقد أشارت بعض الدراسات إلى تدني مستويات آداب المتعلمين في عصرنا الحاضر مصحوباً بتدني منظومة القيم والأخلاق في التعليم المعاصر، التركيز على تنمية القدرات المادية على حساب الجوانب الروحية والأخلاقية.

وقد أشارت دراسة "الصليبي – قميحة (١٩٩١)" إلى أن التصرفات الأخلاقية للطلبة أخذت تتجه إلى السلبية مما جعل صورة التعليم باهته وتحيط بها الشكوك. وأشارت دراسة "أبو مصطفى– أبودف (٢٠٠٠)" إلى ضرورة تنمية بعض الفضائل الخلقية لدى الطلاب وتعزيزها وتدعيمها وضرورة تكثيف الاهتمام بالتربية الأخلاقية في المراحل التعليمية المختلفة وتأتي هذه الدراسة للوقوف على مدى تمثل طلبة جامعة الحسين بن طلال آداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي وذلك شعوراً من الباحث بأهمية المتعلم حيث يعتبر الركيزة الثانية في العملية التعليمية ولا تستطيع العملية التعليمية أن تصل إلى غاياتها دون تفاعل المتعلم وتعاونه مع المعلم وزملائه.

ولقد اشتمل الفكر التربوي الإسلامي على الكثير من الأفكار المفيدة في إرشاد المتعلم وتوجيه سلوكه وجهده لتحقيق أفضل النتائج وأمثال تلك التوجيهات والأفكار قد دفعت الباحث إلى دراسة هذا الفكر التربوي لاستخلاص ما فيه شعوراً بأهميته في توجيه الشباب المتعلم نحو غاياته في المجتمع الإسلامي المعاصر، لذلك يرى الباحث ضرورة تقصي آداب المتعلم في الفكر التربوي الإسلامي والكشف عنها ومناقشتها وتجميعها وتصنيفها وتطبيقها على واقع المتعلمين في جامعة الحسين بن طلال للتعرف على مدى تمثل طلبة الجامعة لآداب المتعلمين وبذلك يمكن الوقوف على نقاط القوة والضعف أملاً في تطويرها والارتقاء بها نحو الأفضل. وبذلك تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١) ما مستوى تمثل طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظرهم؟

٢) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تمثل طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين تعزى للنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) وللتخصص الدراسي (الإنساني، العلمي) والمستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، خامسة)؟

٣) ما الصيغة المقترحة للارتقاء بمستوى تمثل طلبة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

١. تعد الدراسة في جانب من جوانبها محاولة لتأصيل الفكر التربوي الإسلامي وربطه بواقع العمل التربوي المعاصر ومن ثم الاستفادة من توجيهات الأسس التربوية الإسلامية في ترشيد التطبيقات التربوية في مؤسساتنا التعليمية.

٢. يستفيد من نتائج الدراسة الحالية: الطلبة الدارسون في كليات التربية والمؤهلون لمرتبة التدريس في التعرف على آداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من أجل تحسين العملية التعليمية التعلمية. والباحثون في مجال البحث التربوي حيث تفتح مجالاً أمام الباحث لإجراء دراسات مشابهة أو ذات علاقة بها. ومؤسسات التعليم العالي في التعرف على جوانب التربية الأخلاقية للمتعلمين. والمديرون والموجهون التربويون والمشرفون على برامج التربية العملية للطلبة.

٣. تسهم في تقديم وجهات نظر تفيد في التخطيط والإرشاد وتوجيه المتعلمين في المجتمع الإسلامي المعاصر من خلال التجربة التي مر بها هذا المجتمع.

أهداف الدراسة:

١. التعرف إلى آداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي.
٢. الكشف عن مدى تمثل طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي.
٣. التعرف إلى درجة تمثل طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تبعاً لمتغيرات (التخصص، المستوى الدراسي، والجنس).

٤. تقديم صيغة مقترحة للارتقاء بمستوى تمثل طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥%) في درجة تمثل الطلبة لآداب المتعلمين تبعاً لمتغير الجنس (ذكر- أنثى).
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥%) في درجة تمثل الطلبة لآداب المتعلمين تبعاً لمتغير التخصص (إنسانية، علمية).

حدود الدراسة:

١. الحد الموضوعي: ويتمثل في الكتب التالية التي تناولت آداب المتعلمين وهي: آداب المتعلمين لابن سحنون، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم لابن جماعة، إحياء علوم الدين للغزالي، تعليم المتعلم طريق التعلم للزرنوجي، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق لابن مسكويه، أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني، جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر.

٢. الحد الزمني: ستجرى الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧).

مصطلحات البحث:

- طلبة جامعة الحسين بن طلال: الطالب أو الطالبة المسجل لنيل درجة البكالوريوس للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.
- آداب المتعلمين: الآداب جمع أدب من أَدُبَ وأدَّب: يعني هذَّبه وراضٍ عن أخلاقه، فهو مؤدب (ابن منظور، ج ١، ٢٦٥:٢٠٠٣).
- ويعرف الباحث الآداب إجرائياً بأنها: هي مجموعة من الأنماط السلوكية التي يطلب من المتعلم أن يلتزم بها في تلقيه العلم وفي علاقته مع نفسه وأساتذته وزملائه.
- الفكر التربوي الإسلامي: كل ما ورثناه من أفكار واجتهادات أسلافنا (العلماء المسلمين) القولية والفعلية والتقريرية وهو حصيلة روافد شتى ويمكن أن يخدم العملية التربوية والتعليمية كمبادئ وممارسات (ملك والكندري، ٢٠٠٣).

دراسات سابقة:

ومن تلك الدراسات: دراسة عبود (١٩٨٩) بعنوان: أخلاق المعلم والمتعلم في الإسلام. وقد هدفت الدراسة إلى: بيان نظرة الإسلام للعلم. وبيان أخلاق المعلم والمتعلم في الإسلام. وصفات المعلم والمتعلم في الإسلام والعلاقة بينهما. ولتحقيق الأهداف السابقة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم نتائج الدراسة: تأكيد المفكرين التربويين على ضرورة تحلي المعلم بالعديد من الصفات كالشفقة والرحمة بالمتعلمين اقتداءً بالرسول صلى الله عليه وسلم وبصحابته الأكرمين. وتأكيد المفكرين التربويين على ضرورة التزام المتعلم بالعديد من الصفات والآداب التي تعينه على التحصيل مثل حسن اختيار الزملاء، تطهير النفس وعدم التكبر. وتمتين العلاقة بين المتعلم والمعلم من جهة ومن جهة أخرى مع زملائه المتعلمين.

وأجرى الصليبي (١٩٩١) دراسة بعنوان: التصرفات الأخلاقية للطلبة. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التصرفات الأخلاقية للطلبة في الضفة الغربية والقطاع، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وشملت عينة الدراسة (٧٠٠) طالباً وطالبة ومدرساً ومدرسة منهم (٢٠٠) مدرساً ومدرسة و(٥٠٠) طالباً وطالبة من المراحل الإعدادية والثانوية والجامعية وكان من أهم النتائج أن (٨٦%) من الطلاب يلتزمون الصمت إذا أَنَّبَهُم المعلم، وأن (٥%) يقومون بالرد على المعلم إذا قام بتأنيبهم، وأن (٩٦%) من الطلاب يحترمون المعلم حتى لو قام بتأنيبهم، وأن (٩٥%) من الطلاب أجابوا أن الطالب الذي يهدد المعلم خارج عن القيم والأخلاق، وأجاب (٩٧%) من الطلاب أن علاقاتهم بزملائهم قائمة على الاحترام وتبادل الرأي، ويرى (٩٦%) من الطلاب أن لجوء الطالب للعنف لحل أي مشكلة بينهم هو تصرف همجي ولا حضاري، وقال (٩٠%) من الطلاب أن قيمهم وأخلاقهم منعتهم من اللجوء للغش في الامتحان، وأجاب(٩٦%) أن سلوك الطالب وتصرفاته يجب أن تكون حميدة مهما كانت الظروف.

وقام فلاته (١٩٩٣) بدراسة بعنوان آداب المتعلم في الفكر التربوي الإسلامي. اقتصرت الدراسة على توضيح آداب المتعلم خلال القرون الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع الهجرية من خلال دراسة عشر مؤلفات تربوية لابن سحنون وأبي الهلال العسكري والقابسي وابن مسكويه وابن عبد البر والغزالي والسمعاني والزرنوجي وابن الجوزي وابن جماعة وتعد تلك المؤلفات من أهم أدبيات الفكر التربوي الإسلامي. وقد توصلت الدراسة إلى أن آداب المتعلم تنحصر في أربعة مجالات هي: آداب المتعلم مع نفسه وتحدث فيها عن ضرورة التحلي بمكارم الأخلاق والمحافظة على الصحة الجسمية والعقلية والاعتناء بالمظهر الخارجي. وآداب المتعلم مع أساتذته وتحدث فيها عن حاجة المتعلم إلى الأستاذ وأهمية اختيار الأستاذ وآداب المتعلم مع أساتذته داخل المؤسسة التعليمية وخارجها. وآداب المتعلم مع زملائه وتحدث فيها عن ضرورة حسن اختيار الزملاء والحرص على العلاقات الحسنة معهم في قاعة الدرس وخارجها. وآداب المتعلم

مع مؤسسته التعليمية ومجتمعه وتحدث فيه عن ضرورة المحافظة على مرافقها وطلب العلم النافع له ولمجتمعه.

وفي دراسة الجراح (١٩٩٦) بعنوان أخلاقيات التعليم في ضوء التربية الإسلامية ومدى التزام أساتذة وطلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك بها. هدفت إلى: الكشف عن أخلاقيات التعليم المتعلقة بأطراف التعليم الثلاثة: أعضاء هيئة التدريس والمتعلمين والموظفين في ضوء التربية الإسلامية مستندة إلى القرآن الكريم والسنة المطهرة. وبيان مدى التزام أفراد عينة الدراسة بأخلاقيات التعليم وأثر الجامعة على أفراد عينة الدراسة في التزامهم بالأخلاقيات المذكورة. ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخلاص أربع وخمسين فضيلة أخلاقية متعلقة بالأطراف الثلاثة تتوزع في مجالات كالتالي: أخلاقيات أعضاء هيئة التدريس مع زملائهم. أخلاقيات أعضاء هيئة التدريس مع طلابهم. وأخلاقيات أعضاء هيئة التدريس مع الموظفين. وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية: أخلاقيات أعضاء هيئة التدريس مع طلبتهم تتمثل في الأمور التالية: أولاً: التحلي بالرقة واللين، وضبط النفس عند وقوع التجاوزات، والتواضع، والتزام الموعظة الحسنة والبعد عن التعنيف في التعليم، وبشاشة الوجه وطلاقته، والحرص على التيسير على الطلبة والرفق بهم مع الاعتدال في الأمور كلها وتجنب الغلو والتحلي بالصدق والصراحة. ثانياً: أما بالنسبة لمعرفة مدى التزام أفراد عينة الدراسة بأخلاقيات التعليم في ضوء التربية الإسلامية، والتحقيق من وجود أثر للجامعة على أفراد عينة الدراسة في التزامهم بالأخلاقيات المذكورة فقد أظهرت النتائج: عدم وجود أثر للجامعة في التزام أطراف التعليم الثلاثة بأخلاقيات التعليم كما يراها كل طرف في علاقته بالأطراف الأخرى. وكان هناك ضعف في توفير بعض الأخلاقيات التي كان متوسط الالتزام بها أقل من ثلاث درجات. ووجد ضعف في مجال أخلاقيات تعامل الموظفين مع الطلبة، والموظفين مع المدرسين، إلا أن توافر أخلاقيات التعليم في الأطراف الأخرى كان ما بين ثلاث درجات وأربع درجات على المقياس المكون من خمس درجات.

وفي دراسة عبيدات (١٩٩٧) بعنوان: خصائص المعلم والمتعلم في الفكر التربوي الإسلامي (دراسة تحليلية وصفية). هدفت الدراسة إلى: بيان خصائص كل من المعلم والمتعلم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، وسعت إلى تقصي الخصائص الأساسية العامة التي يتميز بها المعلم والمتعلم المسلمَيْن عن غيرهما من الناس، والتي تجعل من كل منهما شخصية متميزة من حيث سمات هذه الخصائص، وكيفية استعمالها للنجاح في أداء وظائف كل منهما والقيام بأدواره التعليمية أو العلمية من خلال تمثله السلوك الإسلامي في أقواله وأفعاله وعالمه الوجداني. ولقد قام الباحث بمراجعة ما جاء عن خصائص المعلمين والمتعلمين في كتب الفكر التربوي الإسلامي من القرن الثالث– القرن السابع الهجري "كأدب المتعلمين لابن سحنون"، رسالة"أيها الولد للغزالي"، "أدب الإملاء

والاستملاء للسمعاني" وغيرهم من علماء المسلمين في تلك الفترة. وبعد جمع المعلومات من النصوص قام بتحليلها ثم تفسيرها وتصنيف خصائص كل من المعلم والمتعلم في أبعاد تمثلت في خصائص إيمانية وخلقية وعقلية وعلمية واجتماعية وجسمية ومظهرية مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي. خلص الباحث إلى خصائص المتعلم المرغوبة في التربية الإسلامية هي: خصائص إيمانية وحددت في: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والعمل بمقتضى الإيمان، وذلك بتجنب الفحش في القول والعمل والإسراف والتقتير والكسل والخمول والعمل على صلاح النفس والإصلاح بين الناس. وخصائص خلقية وأهمها: الإخلاص في طلب العلم والتواضع واللطف وحسن المعشر والصدق قولاً وعملاً والتحلي بمكارم الأخلاق والعادات والأخلاق العامة التي أرشد الإسلام إليها. وخصائص عقلية وعلمية تتمثل في الاجتهاد والمثابرة في طلب العلم وتحصيله والاعتدال فيه وحيازة المراجع العلمية اللازمة لطبيعة تعلمه وتخصصه. وخصائص اجتماعية ومن أهمها تجنب التأخر في حضور الدرس وحسن الاستماع والتفاعل داخل الحصة التعليمية واحترام الزملاء والتعاون معهم وتقدير المعلمين وإجلالهم. وخصائص جسمية مظهرية وأبرزها العناية بالصحة الجسمية وحسن الهندام والنظافة والوقار في مشيته وتعامله مع الناس. وأخيراً يرى الباحث أنه لكي تستقيم العلاقة بين المعلم والمتعلم على كل منهما الاتصاف بتلك الصفات والخصائص الإسلامية التي حددها علماء التربية الإسلامية.

وأجرى قنديل (٢٠٠١) دراسة بعنوان: العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ومدى تمثلها في المدارس الحكومية بغزة. هدفت هذه الدراسة إلى: إبراز طبيعة العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم في الفكر التربوي الإسلامي ثم الكشف عن مدى تمثل تلك العلاقات بين المعلمين وطلبتهم في المدارس الحكومية بغزة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، ومن ثم التقدم بتوصيات للارتقاء بالعلاقات في ضوء الفكر التربوي الإسلامي. استخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي، ولقد قام الباحث بعد الإطلاع على كتب الأدب التربوي الإسلامي بإعداد استبانه تتكون من اثنين وستين فقرة طبقتها على عينة الدراسة (٥٦٤.) من طلبة الصف الحادي عشر بقسميه العلمي والأدبي في المدارس الحكومية بغزة. ولقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥%) في نوع العلاقات بين المعلمين وطلبتهم تعزى إلى عامل الجنس (طلاب وطالبات). وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥%) بين طلبة الفرع العلمي والأدبي في المجال الخلقي وذلك لصالح طلبة الفرع العلمي. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥%) بين الطلبة تبعاً للمستوى التحصيلي في المجال الخلقي. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥%) في نوع العلاقات بين المعلمين وطلبتهم تعزى إلى متغير الفرع

(علمي، أدبي). وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في نوع العلاقات بين المعلمين وطلبتهم تعزى إلى المستوى التحصيلي بين الجيد جداً والضعيف لصالح طلبة الجيد جداً. وفي ضوء النتائج السابقة اقترح الباحث مجموعة من التوصيات المرتبطة بأسئلة الدراسة ونتائجها أهمها: العناية بالمدرسين وإعدادهم إعداداً اجتماعيا ونفسياً جيداً مما يؤهلهم للقيام بتمثل هذه المهنة في ضوء العلاقات الإنسانية السليمة، حتى ينعكس ذلك على المتعلمين عن طريق القدوة الحسنة. ضرورة توجيه المتعلمين لدعم علاقتهم بمعلميهم من خلال تعريفهم بنماذج من علاقات المتعلمين السلف بمعلميه الأجلاء، ليكون لهم في ذلك القدوة الحسنة. وضرورة تزويد المتعلمين بتوجيهات عن أدبيات التعامل مع المعلمين داخل الفصل الدراسي وخارجه، ووضع دستور أخلاقي يتضمن ذلك كله، ويلزم به الطلبة.

وأجرى برهوم (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى معرفة مدى ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر أساتذتهم. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت أداة الاستبانة من إعداد الباحث على عينة مكونة من (٩٠) أستاذ جامعي، وأظهرت النتائج: أن متوسط ممارسة طلبة الجامعة لآداب المتعلمين من وجهة نظر أساتذتهم كان مرتفعا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والدرجة العلمية، وقد أوصت الدراسة بضرورة إعطاء أهمية كبيرة لسلوكيات الطلاب نحو أساتذتهم.

ويتبين من عرض الدراسات السابقة أن جميع الدراسات أكدت على ضرورة ربط فلسفة التربية بالعالم الإسلامي اليوم بتراث الإسلام والواقع الثقافي ومتغيرات العصر بهدف الوصول إلى إطار كامل لتربية إسلامية تجمع بين العلم والعمل: فمن حيث الأهداف: فقد هدفت الدراسات السابقة إلى بيان آداب المتعلمين في الفكر الإسلامي بشكل عام مثل دراسة (عبود، ١٩٨٤) ودراسة (عبيدات، ١٩٩٧) ودراسة (فلاتة، ١٩٩٣) وهدفت دراسات أخرى إلى بيان مدى التزام المتعلمين بأخلاقيات التعليم مثل: دراسة (الجراح، ١٩٩٦) ودراسة (الصليبي وقميحة، ١٩٩٩). من حيث المنهج: اتخذت جميع الدراسات المنهج الوصفي التحليلي. ومن حيث النتائج: أكدت جميع الدراسات على ضرورة السير على منهج الرسول في التربية وأشارت دراسات أخرى إلى وجود ضعف في بعض الأخلاقيات بين الطلبة والموظفين مثل دراسة (الجراح، ١٩٩٦).

ويرى الباحث أن: الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في تحديد آداب المتعلم في الفكر التربوي الإسلامي وفي بعض المتغيرات مثل (الجنس – التخصص) في بعض الدراسات تناولت التصرفات الأخلاقية للطلبة كدراسة (الصليبي وقميحة، ١٩٩١). وقد استفادت هذه الدراسة من سابقاتها في: تحديد الإطار النظري للدراسة وخصوصاً

دراسة (فلاته، ١٩٩٣). وصياغة وتحديد فروض الدراسة ومشكلة البحث. واختيار وبناء أداة الدراسة المناسبة للبحث من خلال الاطلاع على الدراسات التطبيقية. والطرق الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج. وانفردت الدراسة الحالية عن سابقاتها في أنها ستحاول استقصاء واقع الطلبة في جامعة الحسين بن طلال في ضوء منظور بعض علماء التربية المسلمين لآداب المتعلم، وذلك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. كما أن متغيرات الدراسة الحالية تشمل (الجنس – الدرجة العلمية).

الإطار النظري:

آداب المتعلم:

يتميز الفكر التربوي الإسلامي عن سائر الفلسفات التربوية الأخرى، فهو في المقام الأول، تأديب وتهذيب، في إطار المثل والتعاليم والقيم التي أمر بها الإسلام (أبو دف، ص ١٤٦)، وقد أعتبر بعض علماء التربية المسلمين أن تهذيب المتعلم للأخلاق وتقويمها وغرس الفضائل والآداب السامية، هو الهدف الأسمى للتربية الإسلامية وقد حث الماوردي على تهذيب المتعلم على اعتبار أن " النفس مجبولة على شيم مهملة وأخلاق مرسلة، لا يستغني محمودها عن التأديب، ولا يكتفي بالمرضي منها عن التهذيب" (الماوردي، ١٩٨٦، ص٢٣١) ويكشف ابن مسكويه عن مدى حاجة الصبيان الصغار إلى الآداب النافعة فهي أنفع لهم منها للكبار إذ تعدهم على محبة الفضائل، فينشئون عليها فلا يثقل عليهم تجنب الرذائل (ابن مسكويه، ١٩٨١، ص٥٣) مما سبق يتضح مدى اهتمام الفكر التربوي الإسلامي بالآداب وخاصة للمتعلم وقد كتب علماء التربية المسلمين في آداب المتعلم الكثير مما يدل على أهمية الآداب له وقد أمكن تقسيمها إلى ثلاثة مجالات وهي على التوالي:

أولاً: آداب المتعلم مع نفسه:

أدرك علماء التربية المسلمون أن المتعلم لابد له من الاهتمام بنفسه في كافة النواحي الجسمية والنفسية وضرورة التحلي بالأخلاق الفاضلة وإن لم يفعل ذلك فإن قدرته على طلب العلم ستكون أقل، فضلاً عن خطورة استخدام العلم عندما يوضع في يد الأشرار من البشر، ومتى ما رغب المتعلم الفلاح والسداد والتوفيق في طلبه للعلم وفي حياته وجب علية أن يلزم نفسه الآداب التي تعينه على تحقيق ذلك ومن هذه الآداب.

١- التحلي بمكارم الأخلاق:

ومن ذلك الالتزام بفضيلة الحكمة: فينبغي للمتعلم أن يحرص على التحلي بالأخلاق الحميدة التي تحقق له الخير والسعادة في الدنيا والآخرة ومن هذه الأخلاق:

- **الورع: وهو سبب لقبول العلم وصلاح القلب، يقول ابن جماعة: (يجب أن يأخذ المتعلم نفسه الورع في جميع شأنه ويتحرى الحلال في طعامه وشرابه ولباسه و مسكنه، وفي جميع ما يحتاج إليه هو وعياله ليستنير قلبه ويصلح لقبول العلم ونوره والنفع به)، (ابن جماعة ب، ت، ص٧٥).**
- **الصمت وقلة الكلام: من مزايا الصمت إتاحة الفرصة للمتعلم للاستماع، قال أبو الذيال: "تعلم الصمت كما تتعلم الكلام فإن يكن الكلام يهديك فإن الصمت يقيك، ولك في الصمت خصلتان: خصلة تأخذ بها من علم من هو أعلم منك وخصلة تدفع بها جهل من هو أجهل منك".(الزرنوجي، ١٩٨٥ ص٩٣).**
- **اجتناب المعاصي: فالمعاصي مؤثرة في قلب المتعلم، إذ تورث الظلمة وتطفئ نور العلم، قال ابن مسعود: "إني لأحسب أن الرجل ينسى العلم فقد علمه بالذنب يعمله" (ابن عبد البر، ١٩٨٧، ص ١٩٦). وكتب رجل إلى أخ له: "إنك قد أوتيت علماً فلا تطفئ نور علمك بظلمات الذنوب فتبقى ظلمة يوم يسعى أهل العلم بنور علمهم إلى الجنة" (ابن عبد البر ١٩٧٨، ج١ ص ١٩٦).**
- **ترك رضا النفس في طلب رضا الله: ولا يكون إلا بالتواضع الذي ينال به المتعلم حظه من العلم، ويأمن الكثير من الشرور والأذى لذا قال – صلى الله عليه وسلم – "ما تواضع أحد لله إلا رفعه" (مسلم، ج٤، رقم ٢٥٨٨، ص١٩٩) وقالوا: "المتواضع من طلاب العلم أكثر علما" (ابن عبد البر، ١٩٧٨، ص١٤٢).**

٢- المحافظة على الصحة الجسمية والعقلية:

- **الصحة الجسمية: هناك علاقة قوية بين صحة الجسم والعقل نتيجة للتأثير المتبادل ونوع الغذاء بينهما، لذلك فقد اهتم المسلمون بالعوامل المؤثرة على صحة الجسم، ومنها: الرياضة ونوع الغذاء وعدم إجهاد الجسم.أما بالنسبة للغذاء فقد دعوا المتعلم إلى الاعتدال في تناول الطعام عملاً بالتوجيه القرآني "وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين " (الأعراف ٣١). والنهي عن كثرة الأكل يعود إلى الأضرار المادية والاجتماعية والنفسية التي يمكن أن تلحق بالمتعلم، كما على المتعلم إعطاء بدنه القدر الكافي من النوم وفي ذلك يقول ابن جماعة: (أن يقلل نومه ما لم يلحقه ضرر في بدنه ولا يزيد نومه في اليوم والليلة على ثمان ساعات) (ابن جماعة، ب، ت، ص٧٧).**
- **الصحة العقلية: وللمحافظة على الصحة العقلية فلا بد من العلم الذي هو غذاء للعقل، لأن العلم يعين صاحبه على التمييز بين الخطأ والصواب والحق والباطل، بل**

يعينه على تحقيق أهدافه، وعلى الرغم من ضرورة طلب العلم بجد واجتهاد وعلو همة دون المبالغة في طلبه، فلابد من الاعتدال في طلب العلم حتى لا يخسر نفسه.

٣- المظهر الخارجي للمتعلم:

ينبغي للمتعلم أن يقلد رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ملبسه ومأكله ومشربه وحياته كلما أمكنه ذلك عملاً بالتوجيه القرآني "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنةٌ لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً" (الأحزاب: ٢١) ومن ذلك أن يختار من اللباس ما يستر مثله وأن يكون نظيفا، وعلى المتعلم أن يصون ملبسه من الأوساخ والحبر لقوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله جميل يحب الجمال" (مسلم، ج١، رقم ٩١، ص٥٥)، فقد قيل: "إن حفظ ثوبه عن المداد وصانه عن السواد كان أولى" (السمعاني، ١٩٨١، ص١٥٠).

ثانيا: آداب المتعلم مع أستاذه:

هناك ارتباط بين نوع العلاقة القائمة بين المتعلم وأستاذه، ودرجة استفادة المتعلم من تحصيله الدراسي واستمراريته في طلب العلم الذي يفرض على المتعلم أن يتعرف على الآداب السلوكية التي ينبغي أن يمارسها تجاه أساتذته لتقوية تلك العلاقة والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

- التبكير في الحضور: فالأستاذ ينزعج من وصول المتعلمين إلى قاعة الدرس متأخرين، وهذا السلوك يتنافى مع آداب السلوك تجاه الأستاذ والتي تفترض على المتعلم التبكير وأن يكون في قاعة الدرس قبل أستاذه، وينبغي على المتعلم "أن يتقدم على المدرس في حضور موضع الدرس ولا يتأخر إلى بعد جلوسه وجلوس الجماعة فيكلفهم الأستاذ بالقيام ورد السلام وربما فيهم معذور وقد قال السلف من الأدب مع المدرس أن ينتظره الفقهاء ولا ينتظرهم" (ابن جماعة، ب.ت. ص٢٣٥).
- احترام الأستاذ وتقديره: ينبغي للمتعلم أن يظهر احترامه للأستاذ وتقديره إياه ومن ذلك:

أ- القيام للأستاذ عند دخوله قاعة الدرس: لقد نهى الإسلام عن القيام لغير الله تعالى واستثنى من القيام لغير الله قيام المتعلم لأستاذه على وجه الاحترام والبر وتعظيم اللقاء والدرس، ولهذا ذهب السمعاني إلى جواز القيام للأستاذ (السمعاني، ١٩٨١، ص١٣٧).

ب- ينبغي للمتعلم أن يجلس بهيئة طالب العلم أمام أستاذه: مراعياً في الجلسة الصحيحة وهي أن يكون ناصبا ظهره غير متكئ ولا متكلف غير مشغول بحركات يديه

ولا رجليه وأن يكون مقبلاً بكليته نحو أستاذه. ويؤكد ابن جماعة على ذلك بقوله: "إن يجلس بين يدي الشيخ جلسة الأدب كما يجلس الصبي بين يدي المقرئ متربعاً بتواضع وخضوع وسكون وخشوع ويصغي إلى الشيخ ناضراً إليه ويقبل بكليته عليه متعقلاً لقوله بحيث لا يحوجه إلى إعادة الكلام مرة ثانية ولا يلتفت من غير ضرورة ولا ينظر إلى يمينه أو شماله أو فوقه أو قدامه بغير حاجة ولا سيما عند بحثه له أو كلامه معه" (ابن جماعة، ب، ص٩٧).

ج- المحافظة على الهدوء والنظام: كثيراً ما تتعالى أصوات المتعلمين في قاعة الدرس بحضرة الأستاذ غير مبالين ولا مكترثين به مما يضطره إلى التنبيه عليهم بالتزام الهدوء والصمت وممارسة هذا اللون من السلوك يعد أسوأ أدب من المتعلم وسلوكاً مذموماً، بل ويتنافى مع توقير مجلس الأستاذ واحترامه وقد ورد التزام الهدوء والسكينة فعن أسامة بن شريك الثعلبي قال: "أتيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه كأنما رؤوسهم الطير" (السمعاني، ١٩٨١، ص ٢٧).

د- حسن الاستماع والإصغاء: والانتباه مطلوب طوال الوقت ومن أدب المتعلم على أستاذه أن يلزم نفسه بالانتباه لما يلقى عليه بكافة حواسه يقول الزرنوجي: "وينبغي أن يجتهد في الفهم مع الأستاذ بالتأمل والتفكر" (الزرنوجي، ١٩٨٥، ص ٧٠).

و- التفاعل مع الأستاذ: التعليم هو ثمرة التفاعل بين الأستاذ والمتعلم الأمر الذي يلزم المتعلم أن يأخذ نفسه بأدب سلوكية خلال هذا التفاعل ولعل من أهم ملامح هذا التفاعل بين الطالب والأستاذ ما يلي:

- مراعاة أدب السؤال: والأسئلة إما أن تكون من المتعلم أو من الأستاذ، فإذا كانت من المتعلم فعليه أن يتلطف في سؤاله عما أشكل عليه وما لم يفهمه؛ لأن السؤال مفتاح العلم ومن يترك السؤال حياء أو كبرا فمصيره الجهل. يقول ابن جماعة: أن لا يستحي من سؤال ما أشكل عليه وتفهم ما لم يتعقل بتلطف وحسن خطاب وأدب سؤال وقالت عائشة رضي الله عنها "رحم الله نساء الأنصار لم يكن الحياء يمنعهن أن يتفقهن في الدين" (البخاري،ج١، رقم ١٣٠، ص٧) (ابن جماعة، ب، ت. ص١٥٦). ويجب على المتعلم أن يراعي في سؤاله طلب الفائدة لا تعنيت الأستاذ وإحراجه أمام الآخرين أو وضعه في مأزق ما. (ابن عبد البر، ١٩٧٨، ج١، ص ١١٤). ومن الأسئلة التي تسيء إلى العلاقة القائمة بين المتعلم وأستاذه الأسئلة المعروفة والمكررة والمعادة لما يترتب عليها من ضياع الوقت، ومن هيبة المتعلم لأستاذه: أن يخير وقت السؤال ومكانه حتى يستفيد وألا يستعجل المتعلم في طلبه العلم ولكن يأخذ نفسه بالأيام والليالي.

– مراعاة حالة الأستاذ: ينبغي للمتعلم أن يراعي حالة الأستاذ النفسية فلا يسأله أو يقرأ عليه عند مللـه أو غضبه ويقول ابن جماعة: "لا يقرأ عند شغل الشيخ أو مللـه أو غمـه أو غضبه أو جوعه أو عطشه أو تعبه" (ابن جماعة، ب. ت، ص ١٦١).

– الصبر وتحمل الأستاذ: لابد للمتعلم أن يصبر على خلق الأستاذ ويتحمل جفوته ويتأول لتصرفاته أحسن التأويل يقول ابن جماعة: "أن يصبر على جفوة تصدر من شيخه أو سوء الخلق، ويتأول لأفعاله التي يظهر أن الصواب خلافها على أحسن تأويل" (ابن جماعة، ب. ت، ص ٩١).

– تنبيه الأستاذ للخطأ: الأستاذ بطبيعته البشرية عرضة لأن يقع في خطأ فإذا علم المتعلم به فيحسن به أن يتلطف في الرد على أستاذه سالكاً في ذلك عدة طرق: الطريقة الأولى: تنبيه الأستاذ إلى الخطأ وذلك بتكرار اللفظ الذي يسبقه ليراعيه الأستاذ عند الإعادة يقول ابن جماعة: "وإذا رد الشيخ عليه لفظه وظن أن رده خلاف الصواب أو علمه كرر اللفظ مع ما قبلها لينبه لها الشيخ" (ابن جماعة، ب. ت، ص ١٢٤). الطريقة الثانية: إذا لم ينتبه الأستاذ وكرر الخطأ أتى المتعلم بالصواب على سبيل الاستفهام. يقول ابن جماعة: "أو يأتي بلفظ الصواب على سبيل الاستفهام فربما وقع ذلك سهواً أو سبق لسان بغفلة ولا يقل بل هي كذا بل يتلطف في تنبيه الشيخ لها فإن لم ينتبه قال فهل يجوز فيها كذا" (ابن جماعة، ب. ت، ص ١٠١). الطريقة الثالثة: في حالة إصرار الأستاذ على رأيه فعلى المتعلم أن يؤجل مناقشته للدرس المقبل ويتحقق فيها لعل الصواب مع أستاذه، يقول ابن جماعة: "فإن رجع الشيخ إلى الصواب فلا كلام وإلا ترك تحقيقها إلى مجلس آخر بتلطف لاحتمال أن يكون الصواب مع الشيخ" (ابن جماعة، ب. ت، ص١٢٥).

– الكتابة والعناية بالخط وتجويده: كثيراً ما نسمع شكوى المعلمين من رداءة خطوط بعض الطلاب وضعف كتاباتهم وعدم ضبطها وكثرة الأخطاء الإملائية والنحوية، مما يترتب عليه عدم معرفة المضمون وتغير المعنى أحياناً بالإضافة إلى ما يسببه ذلك للأستاذ من ضيق وتبرم ولذلك ينصح المتعلم بتجنب الخط الرديء.

ز– آداب التعامل في الطريق: لا تقتصر العلاقة بين المتعلم وأساتذته داخل المؤسسة التعليمية بل تمتد إلى الحياة العامة فإذا صادف المتعلم أساتذة في الطريق فليبادر بالسلام وليعلن جهده على خدمته ومساعدته وليلزم نفسه الآداب الحميدة في تعامله معه. يقول ابن جماعة: "إذا صادف الشيخ في طريقه بدأه بالسلام ويقصه إذا كان بعيداً ولا يناديه ولا يسلم عليه من بعيد ولا من وراءه بل يقرب منه ويتقدم عليه ثم يسلم" (ابن جماعة، ب، ت، ص ١١١).

ح- آداب التعامل في المجالس العامة: ينبغي للمتعلم أن يجالس العلماء في حياتهم العامة ليقتدي بهم وليأخذ عنهم فضائل الأخلاق ولأهمية مجالسة العلماء وأثرها على المتعلم فعليه أن يتحلى بالآداب التالية:

- إفشاء السلام: إذا دخل المتعلم المجلس ووجد فيه جماعة ومن بينهم أستاذه فعليه أن يعمهم بالسلام وأن يخص الأستاذ بمزيد من التحية لفضله. عن علي رضي الله عنه قال: "من حق العالم عليك أن تسلم على القوم عامة وأن تخصه بالتحية" (ابن جماعة، ب، ت، ص ١١٠) ".

- حسن المخاطبة: ينبغي للمتعلم إذا رغب في مخاطبة أستاذه ألا يناديه باسمه بل يكنيه. يقول السمعاني: "يكنيه في خطابه ولا يسميه" (السمعاني، ١٩٨١، ص١٣٧). هذا وينبغي للمتعلم أن يستخدم في مخاطبته للأستاذ الألفاظ الدالة على مكانته وفضله وعلى قدره. أيها العالم، أو الحافظ وعلى المتعلم أن يحذر من مخاطبة أستاذه من بعد يقول ابن جماعة: "وينبغي أن لا يخاطب شيخه بتاء الخطاب أو كافه ولا يناديه من بعد بل يقول سيدي يا أستاذي" (ابن جماعة، ب. ت، ص ٨٩).

- مراعاة آداب محادثة الأستاذ: ينبغي للمتعلم عند محادثة الأستاذ أن لا يقطع عليه كلامه ولا يسابقه ولا يشغل عنه الآخرين. يقول ابن جماعة: "وينبغي أن لا يقطع على الشيخ كلامه ولا يسابقه بل يصبر حتى يفرغ الشيخ كلامه ثم يتكلم ولا يتحدث مع غيره والشيخ يتحدث معه أو مع جماعة المجلس" (ابن جماعة، ب. ت، ص ١٠٧).

- تعظيم الأستاذ: لابد للمتعلم من تعظيم أستاذه وتوقيره لينتفع بما يتعلم، ومن تعظيم الأستاذ الاعتراف بحقه. قال علي رضي الله عنه: "أنا عبد من علمني حرفاً واحداً، إن شاء باع، وإن شاء استرق، وإن شاء أعتق" (الزرنوجي، ١٩٨٥، ص ٤٧). وعلى المتعلم أثناء خدمته الأستاذ أن يلزم نفسه بأدب المناولة، يقول ابن جماعة: "إن ناوله الشيخ شيئاً تناوله باليمين وإن ناوله شيئاً ناوله باليمين" (ابن جماعة، ب. ت، ص١٠٨). ومن تعظيم الأستاذ ترك غيبته والبعد عن بغضه، والغيبة هي ذكر السوء في الغيبة وهي أن تذكر أخاك بما يكره ولقبح الغيبة وخطورتها على المتعلم فقد وردت التوجيهات بالانتهاء عنها.

ثالثاً: آداب المتعلم مع زملائه:

الفرد كائن اجتماعي لا يمكنه العيش بمفرده، بل لابد من التفاعل مع الآخرين، هؤلاء منهم الخير والشرير ولهذا على المتعلم أن يختار زملائه على أساس المودة والاحترام، وأن يسود التعاون بينهم. ولقد أدرك علماء التربية المسلمون طبيعة العلاقة فكان مما كتبوه ما يلي:

١- اختيار المتعلم لزملائه:

"المرء على دين خليله فلينظر من يخالل وذلك لأثر الصداقة على المتعلم في استمراريته في طلب العلم يقول ابن مسكويه: "الصداقة بين الأخيار تكون لأجل الخير وسببها الخير" (ابن مسكويه، ١٩٨١، ص ١١٥).

٢- احترام المتعلم لزملائه: ومن احترام المعلم لزملائه:

أ- أن يعرف لمن هم أكبر منه سناً وأكثر علماً حقه: ومن ذلك عند الدخول إلى الأستاذ أن يقدم الأكبر سناً يقول السمعاني "إذا حضر جماعة من الطلبة وأذن لهم في الدخول على المملي فينبغي أن يقدموا أسنهم ويدخلوه أمامهم فإن ذلك من السنة... وعدم احترام الكبير إساءة للأدب ومخالفة للنهج السليم ويجوز للمتعلم أن يقدم من هو أصغر منه لعلمه... وإن قدم الأكبر سناً من كان أعلم منه على نفسه جاز ذلك مستحسناً" (السمعاني، ١٩٨١، ص١٢٠).

ب- عدم التفريق بين صاحبين: يقول ابن جماعة: "أن يتأدب مع حاضري مجلس الشيخ فإنه أدب معه واحترام لمجلسه وهم رفقاؤه فيوقر أصحابه ويحترم كبراءهم وأقرانه ولا يجلس وسط الحلقة ولا قدام أحد إلا لضرورة ولا يفرق بين رفيقين ولا بين متصاحبين إلا بإذنهما معاً" (ابن جماعة، ب، ت، ص١٥٢).

٣- تعظيم المتعلم زملائه:

تعظيم المتعلم لزملائه له الأثر الكبير في استمرار المودة بينهم وتقوية أواصر العلاقة التي تعود بالنفع عليه وعلى زملائه يقول الزرنوجي: "ومن تعظيم العلم تعظيم الشركاء في طلب العلم والدرس ومن يتعلم معه" (الزرنوجي، ١٩٨٥، ص٢٢٩).

وهذه الآداب هدفها تحقيق العلاقة العلمية بين الزملاء أثناء الدرس وتجنب كل ما يؤدي إلى سوء التفاهم بين زملاء الدراسة فلا تكون بينهم إلا المودة والتعظيم وحفظ المصلحة العلمية العامة للمجتمع.

٤- التواضع مع الزملاء:

ينبغي للمتعلم أن يتواضع لزملائه فلا يفتخر عليهم بموهبته وتفوقه يقول ابن جماعة: "ولا يفخر عليهم أو يعجب بجودة ذهنه" (ابن جماعة، ب، ت، ص ١٦٣).

٥- تفاعل المتعلم مع زملائه:

المتعلم يحتاج إلى تثبيت المعلومات وهذا لا يتم إلا باستخدام إحدى الوسيلتين وهما: المناظرة والمذاكرة، يقول الزرنوجي: "ولا بد لطالب العلم من المذاكرة والمناظرة

والمطارحة فينبغي أن يكون بالإنصاف والتأني والتأمل" (الزرنوجي، ١٩٨٥، ص٧٢). فتستخدم المناظرة لاستخراج المعلومات وللتأكد من صحة المناظرة ولتثبيت ما تعلمه المتعلم يقول الزرنوجي: "فإن المذاكرة والمناظرة مشاورة والمشاورة إنما تكون لاستخراج الصواب" (الزرنوجي، ١٩٨٥، ص٧٢). وقد ذمت المناظرة لأنها قد تحرم المتعلم من الاستفادة من العلماء ولكونها أيضاً تعين السفهاء على التطاول عليه بسبب جهلهم ولكونها وسيلةً إلى الشغب والغضب. أما المذاكرة فقد تكون بمفرده أو مع زملائه لتحقيق الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها عن طريق المناظرة ولذلك يجب على المتعلم أن يختار من زملائه للمذاكرة معه من عرفوا بسلامة الطبيعة وحبهم للبحث والعلم يقول الزرنوجي: "وإياك والمذاكرة مع متعنت غير مستقيم الطبع" (الزرنوجي، ١٩٨٥، ص٧٣).

٦- ترك التحاسد بين الزملاء:

فالحسد مضرة على صاحبه مضيعة لوقته وجهده، يقول الزرنوجي: "وينبغي أن يكون صاحب العلم مشفقاً ناصحاً غير حاسد فالحسد يضره ولا ينفعه"، ويقول أيضاً: "ينبغي أن لا ينازع أحداً ولا يخاصمهم لأنه يضيع أوقاته" (الزرنوجي، ١٩٨٥، ص ٨٧).

٧- العلاقة مع زملائه في قاعة الدرس:

سبق الحديث من ضرورة حضور المتعلم قبل الأستاذ إلى قاعة الدرس وأن يجلس حيث ينتهي به المجلس وهو بذلك لا يتخطى رقاب الآخرين لاختيار المكان القريب من الأستاذ يقول السمعاني: "وإن كان المجلس غاصاً بأهله لا يتخطى الرقاب". (السمعاني، ١٩٨١، ص ١٢٣). وقد نهى عن التخطي لتصدر المجلس لأن في هذا نوعاً من التعالي على زملائه، ويقول: "ويكره للطالب أن يجلس بصدر المجلس" (السمعاني، ١٩٨١، ص ١٢٧).

الطريقة والإجراءات:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة الحسين بن طلال في المرحلة الجامعية الأولى من الجنسين، للسنة الدراسية ٢٠١٦-٢٠١٧، والبالغ عددهم (٥٤٩٨) طالباً وطالبة (حسب إحصائيات وحدة القبول والتسجيل بالجامعة). وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية (تبعاً للنوع الاجتماعي والتخصص والمستوى الدراسي) من طلبة جامعة الحسين بن طلال، بلغت(٦٦٠) طالباً وطالبة، بنسبة (١٢%) من

مجتمع الدراسة، وموزعين على جميع التخصصات والسنوات الدراسية، ويبين الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للنوع الاجتماعي والتخصص.

جدول (١) يبين توصيف أفراد عينة الدراسة تبعاً للنوع الاجتماعي والتخصص والمستوى الدراسي

المتغير	فئة المتغير	العدد	النسبة%
النوع الاجتماعي	ذكور	٢٧٧	%٤٢
	إناث	٣٨٣	%٥٨
المجموع		٦٦٠	%١٠٠
الكلية	إنسانية	٣٧٤	%٥٦,٧
	علمية	٢٨٦	%٤٣,٣
المجموع		٦٦٠	%١٠٠
السنة الدراسية	أولى	١١٩	%١٨
	ثانية	١٤٥	%٢٢
	ثالثة	١٩٨	%٣٠
	رابعة	١٥٢	%٢٣
	أخرى	٤٦	%٠٧
المجموع		٦٦٠	%١٠٠

أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

تم استخدام الاستبانة وهي من إعداد برهوم (٢٠٠٦) حيث تكونت من (٥٠) فقرة تتوزع على ثلاثة أبعاد (آداب المتعلم مع نفسه، آداب المتعلم مع أساتذته، آداب المتعلم مع زملائه).

وقد تم التحقق من صدق الأداة باستخدام الصدق الظاهري من خلال عرضها على (١٠) محكمين من المختصين بموضوع الدراسة في جامعة الحسين بن طلال من أجل إبداء الرأي في كل فقرة من الفقرات التي تم وضعها في الأداة وفي كل مجال تنتمي له الفقرة، وصياغة كل فقرة من حيث اللغة والمجال الذي تنتمي إليه، وتم اعتماد معيار اتفاق نسبة ٨٠% من المحكمين على كل فقرة، حيث تم الإبقاء على الفقرة التي اتفق عليها (٨٠%) من المحكمين. وقد تلخصت أراء المحكمين فيما يلي: دمج بعض الفقرات للترابط بينهما، وصعوبة الفصل بينها، وإلغاء الفقرات التي تكررت وحذف الفقرات التي لا ترتبط بالموضوع أو لعدم مناسبتها للموضوع، وإضافة أو تعديل صياغة بعض الفقرات الغامضة، لتصبح عدد الفقرات للأداة بصورتها النهائية (٤٥) فقرة بعد إجراء التعديلات.

كما تم التأكد من ثبات الأداة بطريقتين: الأولى: ثبات الإعادة وبطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) وذلك بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠) فرداً تم اختيارهم عشوائياً من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وباستخراج معامل الارتباط (بيرسون) بين مرتي التطبيق، وبفارق أسبوعين، وقد بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (٠,٨٤). والثانية: ثبات الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة باستخدام طريقة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات المحسوب (٠,٨٨)، والجدول (٢) يبين معاملات ثبات الإعادة ومعامل ثبات كرونباخ ألفا للمجالات تتراوح ما بين (٠,٨١-٠,٨٦)

جدول (٢) معاملات الثبات المحسوبة لأداة الدراسة

المجال	ثبات الإعادة	ثبات كرونباخ ألفا
آداب المتعلم مع نفسه	٠,٨٣	٠,٨٦
آداب المتعلم مع أساتذته	٠,٨٥	٠,٨٣
آداب المتعلم مع زملائه	٠,٨٩	٠,٨١
الكلي	٠,٨٤	٠,٨٨

يلاحظ من خلال الجدول (٢) أن قيم معاملات الثبات تعد مقبولة وأن المقياس صالح للاستخدام.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

١- المتغيرات المستقلة:

أ- النوع الاجتماعي: وله فئتان، هما: ١. ذكر ٢. أنثى
ب- التخصص: وله فئتان، هي: ١. علمية ٢. إنسانية
ج- المستوى الدراسي: وله خمسة مستويات، هي: ١. أولى ٢. ثانية ٣. ثالثة ٤. رابعة ٥. أخرى

٢- المتغير التابع: مستوى تمثل طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي.

المعالجات الإحصائية: تم استخدام الإحصائيات التالية:

١. الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية.
٢. تحليل التباين الثلاثي المتعدد (3 way MANOVA).
٣. اختبار شفيه للمقارنات البعدية.

عرض النتائج ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما مستوى تمثل طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن سؤال الدراسة تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة تبعا لسلم الإجابة على الفقرة، ويبين ذلك الجدول(٣):

جدول (٣) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة تبعا لسلم الإجابة على الفقرة

أبعاد قلق البطالة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
آداب المتعلم مع أساتذته	٣,٧٤	٠,٨٣	١	مرتفع
آداب المتعلم مع نفسه	٣,١١	٠,٧٤	٢	متوسط
لآداب المتعلم مع زملائه	٣,٠٠	٠,٨٨	٣	متوسط
الكلي	٣,٢٨	٠,٦٧		متوسط

يلاحظ من الجدول (٣) أن مستوى تمثل طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين جاء بمستوى متوسط، فقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة (٣,٢٨) وبانحراف معياري (٠,٦٧)، حيث حل بعد آداب المتعلم مع أساتذته في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٣,٧٤) بمستوى مرتفع، وانحراف معياري (٠,٨٣)، في حين جاء بعد آداب المتعلم مع زملائه في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (٣,٠٠) بمستوى متوسط، وانحراف معياري (٠,٨٨).

وقد تعزى هذه النتائج إلى الثقافة التي يحملها الطلبة وهي ثقافة إسلامية تقدر العلم وتعده من العبادات وتدعو إلى احترام العلم والعلماء على اعتبار أنهم ورثة الأنبياء، وكذلك الطابع الديني العام في المجتمع الذي ينتمي إليه الطلبة وقد تمثل الطلبة بالآداب التي تنسجم مع هذا الشعور، كما أنها تعدّ من الآداب السلوكية الإنسانية التي تقدر العلم والعلماء وإنزال العلماء منازلهم ورفع قدرهم، وهذا يتوافق مع حصول بعد آداب المتعلم مع أساتذته على المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع، إلا أن التمثل آداب المتعلمين بشكل عام جاء بمستوى متوسط، وقد يعزى ذلك إلى بعض العادات والثقافات الدخيلة على مجتمعاتنا نتيجة الانفتاح أدت إلى انخفاض المستوى إلى المتوسط. مما يدعو إلى بذل المزيد من الجهد للارتقاء به إلى مستوى مرتفع.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج مع دراسة قنديل (٢٠٠١) التي أظهرت أن مستوى ممارسة آداب المتعلمين كانا متوسطا، واختلفت مع نتائج دراسة (الجراح ١٩٩٦) التي أظهرت أن مستوى ممارسة آداب المتعلمين كان مرتفعا.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى تمثل طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين تعزى للنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) وللتخصص الدراسي (الإنساني، العلمي) والمستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، خامسة) ؟ للإجابة عن سؤال الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب على أداة الدراسة تبعاً للنوع الاجتماعي والتخصص والمستوى الدراسي والجدول(٤) يبين ذلك:

جدول (٤) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على أداة الدراسة تبعاً للنوع الاجتماعي والتخصص والمستوى الدراسي

المتغير المستقل	مستويات المتغير		
النوع الاجتماعي	ذكور	الوسط الحسابي	٣.٢٥٠
		الانحراف المعياري	.٦٣٩
	إناث	الوسط الحسابي	٣.٤٤٠
		الانحراف المعياري	.٧١٨
التخصص	إنساني	الوسط الحسابي	٣,٣٠٢
		الانحراف المعياري	.٦٥٦
	علمي	الوسط الحسابي	٣.٥٠٩
		الانحراف المعياري	.٦٦٤
المستوى الدراسي	أولى	الوسط الحسابي	٣.٢٥٠
		الانحراف المعياري	.٨١٨
	ثانية	الوسط الحسابي	٣.٤٠٣
		الانحراف المعياري	.٦٦٥
	ثالثة	الوسط الحسابي	٣.٥١١
		الانحراف المعياري	.٧٢٢
	رابعة	الوسط الحسابي	٣.٣٣٩
		الانحراف المعياري	.٦٢٢
	أخرى	الوسط الحسابي	٣,١٨٣
		الانحراف المعياري	.٦٣٤

يلاحظ من خلال الجدول (٤) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستوى تمثل طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين تبعاً للنوع الاجتماعي

والتخصص والمستوى الدراسي، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) والجدول(٥) يبين ذلك:

جدول (٥) تحليل التباين الثلاثي المتعدد (MANOVA) للفروق في مستوى تمثل طلبة جامعة الحسين بن طلال لأخلاق المتعلمين تبعاً للنوع الاجتماعي والتخصص والمستوى الدراسي

التأثير	القيمة	F	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعيHotllings trace	.٠٣٥	٧.١٣١	*.٠٠٠
التخصصHotllings trace	.٠٦٤	١٢.٧٢١	٠,١٤٨
المستوى الدراسيWilks' Lambda	.٩٥٦	٢.٠٥٠	*.٠١٦

* تعني دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يلاحظ من خلال الجدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى تمثل طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة هوتلنج (.٠٣٥، .٠٦٤) وكانت قيمة (ف) المناظرة تساوي (٧,١٣١، ١٢,٧٢١) على التوالي، وبالعودة إلى الأوساط الحسابية نجد أن الفروق كانت لصالح الإناث وبوسط حسابي (٣,٤٤٠) وانحراف معياري (.٧١٨) في متغير النوع الاجتماعي، وعدم فروق دالة إحصائيا في مستوى تمثل طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين تعزى لمتغير التخصص، ووجود فروق في استجابات الطلبة على أداة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة ويلكس للمستوى الدراسي (٠,٩٥٦)، وكانت قيم (ف) المناظرة تساوي (٢,٠٥٠)، ولمعرفة إلى أي من المتغيرات تعود تلك الفروق، تم استخدام تحليل التباين والجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦) نتائج تحليل التباين للفروق في مستوى تمثل طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين تبعاً للنوع الاجتماعي والتخصص والمستوى الدراسي

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النوع	آداب المتعلم مع نفسه	٥,٩٤٧	١	٥,٩٤٧	٩,٨٠١	.٠٠٢*
	آداب المتعلم مع أساتذته	٩,٥٠١	١	٩,٥٠١	١٥,٦٤٩	.٠٠٠*
	آداب المتعلم مع زملائه	١,٩٢٠	١	١,٩٢٠	٢,١٧٨	.١٤١
التخصص	آداب المتعلم مع نفسه	٩,١٦٩	١	٩,١٦٩	١٥,١١٢	.١٢٠
	آداب المتعلم مع أساتذته	١٩,٢٩٤	١	١٩,٢٩٤	٣١,٧٧٩	.١٥٣
	آداب المتعلم مع زملائه	١٨,١٩٢	١	١٨,١٩٢	٢٠,٦٣٢	.١٦٢
المستوى الدراسي	آداب المتعلم مع نفسه	٣.٩٤٣	٤	.٩٨٦	١,٦٢٥	.١٦٦
	آداب المتعلم مع أساتذته	٧.٠٥٠	٤	١.٧٦٢	٢,٩٠٣	.٠٢١*
	آداب المتعلم مع زملائه	٥,٥٧٦	٤	١,٣٩٤	١,٥٨١	٠١٧٨
الخطأ	آداب المتعلم مع نفسه	٣٤٩,٤٨٤	٥٧٦	.٦٠٧		
	آداب المتعلم مع أساتذته	٣٤٩,٧٠١	٥٧٦	.٦٠٧		
	آداب المتعلم مع زملائه	٥٠٧,٨٧٢	٥٧٦	.٨٨٢		
الكلي	آداب المتعلم مع نفسه	٨٩٢٦,٤٤٦	٥٨٣			
	آداب المتعلم مع أساتذته	٦٣٨٤,٨٨٠	٥٨٣			
	آداب المتعلم مع زملائه	٥٧٨٠,١٤٣	٥٨٣			

*** تعني دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≤0.05 α)**

يلاحظ من خلال الجدول (٦) وجود فروق في بعد آداب المتعلم مع أساتذته تعزى للمستوى الدراسي، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٢,٩٠٣)، وهذه القيمة ذات دلالة

إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولمعرفة اتجاه تلك الفروق بالنسبة للمستوى الدراسي تم استخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية، والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧) نتائج اختبار شفيه للفروق في مستوى تمثل طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين تبعاً للمستوى الدراسي

المتغير	مصدر الفروق		متوسط الفروق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
آداب المتعلمين	أولى	ثانية	-.٢٥٧٧	.١٣٠٤	.٤٢٠
		ثالثة	-.٣٠٤٢	١١٩٦	.١٦٩
		رابعة	-.٢٠٣٥	.١١٦٧	.٥٥٢
		أخرى	.١٢٤٧	.١٢٠٦	.٨٩٩
	ثانية	ثالثة	-.٠٤٦٥	.١٠٦٩	.٩٩٦
		رابعة	.٠٥٤٢	.١٠٣٦	.٩٩١
		أخرى	.٣٨٢٣	.١٠٧٩	*.٠١٤
	ثالثة	رابعة	.١٠٠٧	.٠٨٩٧	.٨٦٨
		أخرى	.٤٢٨٩	.٠٩٤٧	*.٠٠٠
	رابعة	أخرى	٣٢٨٢	.٠٩٠٩	*.٠١٢

يتضح من خلال الجدول (٧) أن الفروق في بعد آداب المتعلم مع أساتذته بين طلبة السنة الثانية والثالثة والرابعة من جهة وطلبة السنوات الأخرى من جهة أخرى، ولصالح طلبة الثانية والثالثة والرابعة، أي أن مستوى تمثل آداب المتعلمين لدى طلبة السنوات الأخرى أقل مقارنة بطلبة السنة الثانية والثالثة والرابعة.

وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى تمثل طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين وكانت لصالح الإناث، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الأنثى التي تميل كثيراً إلى الحياء وعدم اللجاج والجدال وكثيراً ما تتوارى وتتصدر المشاهد اللحوارية، وهذا عكس الذكور وهو ما يتناسب مع طبيعة مجتمعاتنا العربية الإسلامية، وكذلك العادات والتقاليد التي تحكم بذلك على الأنثى، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة قنديل (٢٠٠١) والتي أظهرت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث.

وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والإنسانية ويمكن أن نفسر هذه النتيجة في ضوء أن الطلبة يتحلون بثقافة واحدة وهي الثقافة الإسلامية وأنهم جميعاً ذكوراً وإناثاً يستوون في تأثرهم بتعاليم الدين الأمر الذي لم يظهر معه فروق ذات دلالة إحصائية كذلك أن طبيعة المجتمع الأردني طبيعة واحدة في العادات والتقاليد ولا توجد بينهم اختلافات ظاهرة، كما أن طبيعة التعليم المدرسي والواحدة قد صبغتهم بمثل هذه السلوكيات والآداب.

كما أظهرت النتائج تفوق طلبة السنوات (الثانية والثالثة والرابعة) على طلبة السنوات الأخرى في تمثل آداب المتعلمين وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة السنوات الأخرى قد اتسعت وتنوعت ثقافاتهم وأنهم قد بلغوا درجة من الألفة والمودة والتعارف مع أعضاء هيئة التدريس ومدرسيهم وبالتالي قد زالت بعض الحواجز فيما بينهم، كما يمكن أن يعزى ذلك إلى أن الطلبة في السنوات (الثانية والثالثة والرابعة) ما زالوا يشعرون بفوارق بينهم وبين مدرسيهم وبالتالي تفرض عليهم بعض الحواجز والقيود في المعاملة.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: ما الصيغة المقترحة للارتقاء بمستوى تمثل طلبة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بوضع تصور مقترح للارتقاء بتمثل طلبة الحسين بن طلال من خلال المعايير التربوية الإسلامية متمثلة بالأدب التربوي، ومن خلال نتائج الدراسة وذلك على النحو التالي:

- الاهتمام المبكر بغرس آداب المتعلم في المراحل الأولى من التعليم من خلال تدريس مساقات أو محاضرات أو مقالات.
- ترسيخ مفهوم العقيدة والإيمان بالسلوك وكذلك مفهوم الثواب والعقاب.
- بيان الناحية الجمالية للأخلاق والأدب.
- الترغيب في ممارسة الآداب والترهيب من العقاب الرباني.
- ترسيخ معايير الصحبة الحسنة لدى الطلبة بما يتضمن التزام الطالب بالآداب.
- تقديم الجوائز والحوافز للطالب الملتزم بالآداب.
- مراعاة القدوة الحسنة في ممارسة الآداب من المعلم.
- ترسيخ مبدأ التناصح بين الطلبة من خلال غرس مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ولأثر العلاقة بين المعلم والمتعلم في تحصيل واستمرارية التعلم لديه لابد من التركيز على:

- إبراز أهمية المعلم وضرورة حسن اختياره.
- تحديد منظومة من الأدبيات التي تحكم علاقة الطالب بأستاذه سواء داخل مؤسسات العلم أو خارجها أو في الحياة اليومية بصفة عامة.

- اهتمام المتعلم بحسن اختيار زملائه لتأثير الزمالة والصحبة على التحصيل العلمي.
- توثيق العلاقة بين المتعلمين وذلك بتزويدهم بنماذج من تلك العلاقات التي عاشها المتعلم في عصور الإسلام الزاهرة.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

- توجيه الطلبة لدعم علاقتهم بالأساتذة من خلال إرشادهم لنماذج من علاقات المتعلمين السلف بأساتذتهم الأجلاء، ليكون لهم في ذلك قدوه حسنة.
- ووضع مدونة سلوك أخلاقي تتضمن أدبيات التعامل مع الأساتذة في المؤسسة التعليمية، والحياة العامة، واحترامهم للعلم والعلماء.
- إرشاد المتعلمين بضرورة حسن اختيار زملائهم، وأسلوب معاملة بعضهم البعض، والتعاون، والاحترام المتبادل داخل المؤسسات التربوية والتعليمية.
- إجراء دراسة مقارنة للتعرف على مستوى تمثل طلبة الجامعات الأخرى وكذلك طلبة المدارس لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي.
- إعداد دراسات تبحث عن مشكلات المتعلمين وإعداد تصور مقترح لعلاجها من خلال الفكر التربوي الإسلامي.

المراجع:

ابن جماعة، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني ٦٣٩هـ-٧٣٣هـ(د-ت) "تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم"، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد النمر القرطبي ٣٦٨هـ – ٤٦٣هـ (١٩٩٤م) "جامع بيان العلم وفضله" الجزء الأول والثاني، القاهرة: دار الكتب الإسلامية.

ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (١٩٥٩) "تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق" مصر، مكتبة ومطبعة محمد صبيح.

أبو مصطفى – أبو دف (٢٠٠٠): "ممارسة طلاب الجامعة الإسلامية بغزة لبعض الفضائل الخلقية وعلاقتها ببعض المتغيرات".

برهوم، إسماعيل موسى. (٢٠٠٦). مدى ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر أساتذتهم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة.

الجراح، مصباح رشيد (١٩٩٦) "أخلاقيات التعليم في ضوء التربية الإسلامية ومدى التزام أساتذة وطلبة الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك بها" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والفنون اليرموك، الأردن.

الزرنوجي، النعمان بن إبراهيم بن الخليل (١٩٨٥) "تعليم المتعلم طريق التعلم"، تحقيق مصطفى عاشور، القاهرة، مكتبة القرآن.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ٥٠٦هـ – ٥٦٢هـ "أدب الإملاء والاستملاء" بيروت: دار الكتب العلمية.

الصليبي، قميحة (١٩٩١) "التصرفات الأخلاقية للطلبة"، وقائع المؤتمر الأول للتعليم الفلسطيني – التعليم الفلسطيني... إلى أين؟ المنعقد في المركز الثقافي – جامعة بيت لحم فلسطين.

عبيدات، فوزي سلطان (١٩٩٧) "خصائص المعلم والمتعلم في الفكر التربوي الإسلامي دراسة وصفية تحليلية" "رسالة ماجستير غير منشورة"، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك. الأردن.

فلاتة، أحمد محمد إبراهيم (١٩٩٣) بعنوان "آداب المتعلم في الفكر التربوي الإسلامي" "رسالة ماجستير منشورة" كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة.

قنديل، أنيسة (٢٠٠١) بعنوان: "العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ومدى تمثلها في المدارس الثانوي الحكومية بغزة" "رسالة ماجستير غير منشورة" كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد البصري (١٩٨٦) "أدب الدين والدنيا"، القاهرة، مطبعة الحلبي.

المرصفي، محمد علي محمد (١٩٨٧) "في التربية الإسلامية بحوث ودراسات" دار التراث العربي. القاهرة.

ناصر، إبراهيم (١٩٨٥) "مقدمة في التربية" الطبعة الخامسة جمعية عمال المطابع التعاونية. عمان.

النحلاوي، عبد الرحمن (١٩٨٣) "أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع"، دمشق: دار الفكر.

ملحق الدراسة: الاستبانة في صورتها الأولية:

سعادة الأستاذ الدكتور..... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة اله وبركاته.. وبعد

يجري الباحث دراسة ميدانية بعنوان: (مدى ممارسة طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم) ومما تهدف إليه هذه الدراسة ما يأتي:

١. **إبراز آداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.**
٢. **الكشف عن مدى ممارسة طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي.**
٣. **التعرف على درجة ممارسة طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تبعاً لمتغيرات (التخصص، المستوى والنوع الاجتماعي).**
٤. **تقديم صيغة مقترحة للارتقاء بمستوى ممارسة طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.**

ونظرا لأهمية أرائكم ومقترحاتكم في تطوير البحث العلمي، ولخبرتكم في موضوع الدراسة، فإنني أضع بين يديك هذه الاستبانة، وكلي أمل ورجاء في أبداء ملاحظاتكم وتدوين مرئياتكم حول ملائمة العبارات للمحاور ومدى مناسبتها من عدمه، لتكون أداة قياس صادقة وثابتة. نفع الله بعلمكم وزادكم بركة في وقتكم....ولكم جزيل الشكر وبالغ الثناء وخالص الدعاء.

	آداب المتعلم مع نفسه	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
١-	الحرص على طلب العلم			
٢-	الصدق في القول والعمل			
٣-	القناعة وتجنب الطمع			
٤-	المحافظة على حسن الهندام			
٥-	المحافظة على النظافة			
٦-	الابتعاد عن العادات الضارة بالجسم مثل التدخين			
٧-	الوقار في المشية			

	آداب المتعلم مع نفسه	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
٨-	حيازة المراجع العلمية اللازمة لمجال تخصصه			
٩-	مطابقة سلوكه وتصرفاته لأوامر الشريعة الإسلامية			
١٠-	مجاهدة النفس عما حرمه الله أو ما فيه شبهة			
١١-	ترك فضول الكلام			
١٢-	إيثار رضا الله على رضا النفس			
١٣-	الابتعاد عن أهل الفساد والمعاصي			
١٤-	الجد والاجتهاد وعلو الهمة في طلب العلم			
١٥	حسن إدارة وقت الفراغ			
١٦	الاعتدال في طلب العلم وعدم إجهاد النفس			
١٧	مطابقة ظاهره لباطنه في السلوك			
١٨	إتاحة الفرصة للاستماع والإفادة			
١٩-	الابتعاد عن العجب والغرور			

	آداب المتعلم مع أساتذته	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
١-	الصدق والصراحة في التعامل مع الأساتذة			
٢-	المثابرة في حضور الدرس			
٣-	الحرص على السؤال والاستفسار			
٤-	تحاشي تحول المناقشة إلى جدال مشادة			
٥-	الاعتراف بفضل الأستاذ وتوجيه الشكر لجهوده			
٦-	التواضع في التعامل مع الأستاذ			
٧-	تحمل عناء التعلم وواجباته بصدر رحب			
٨-	تجنب الإكثار من مدح الأستاذ في حضرته			
٩-	حمل آراء الأستاذ على المحمل الحسن			
١٠-	تحاشي الدخول على الأستاذ دون استئذان			
١١-	تنبيه الأستاذ إلى ما وقع فيه من الخطأ بحكمة			
١٢-	الجلوس الصحيح بهيئة الطالب في قاعة الدرس			
١٣-	حسن اختيار وقت مقابلة الأستاذ			
١٤-	المحافظة على الهدوء والنظام داخل قاعة الدرس			

	آداب المتعلم مع أساتذته	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
١٥-	المبادرة برد السلام على الأستاذ في الطريق			
١٦-	إيثار الأستاذ فيما هو نفع له في الطريق			
١٧-	تجنب مقاطعة الأستاذ في كلامه			
١٨-	ذكر الأستاذ بالخير في غيابه			
١٩-	مراعاة الأوقات المناسبة للاستفسار			
٢٠-	عدم الجلوس ملاصقة للمعلم			
٢١-	الابتعاد عن القيام للمعلم عند اللقاء			

	آداب المتعلم مع زملائه	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
١-	تجنب ذكر عيوب وزلات الزملاء في غيابهم			
٢-	تحاشي السخرية من الزملاء عند وقوعهم في الأخطاء			
٣-	محبة الخير للزملاء الآخرين كمحبتهم الخير لأنفسهم			
٤-	التحلي بالتواضع في التعامل مع الزملاء			
٥-	المسارعة لمساعدة الزملاء عند الحاجة			
٦-	تجنب نقل أحاديث الزملاء المفسدة للعلاقة			
٧-	تجنب البحث عن أسرار وتفاصيل حياة الزملاء الخاصة			
٨-	المسارعة في الإصلاح بين المتخاصمين من الزملاء			
٩-	تقوية الصلة مع الزملاء ودوام السؤال عنهم			
١٠-	إلقاء السلام على الزملاء دون تمييز			
١١-	التعاون مع الزملاء في الخير			
١٢-	التوسعة للزملاء في المجلس			
١٣-	عدم مقاطعة الزملاء في الدرس			
١٤-	الابتعاد عن الجدال في النقاش مع الزملاء			
١٥-	تحاشي الوقوع في الحسد			

	آداب المتعلم مع زملائه	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
١٦-	النصح للزملاء وإرشادهم			
١٧-	عدم التفاخر على الزملاء بموهبته وتفوقه			
١٨-	شكر الزملاء عند استعارة الكتب منهم			
١٩-	تقديم زميله عليه عند الحاجة			